نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وأهيم كلما حللت من غيران أرضى بمكان وقد صير السائق جد السير معمولا ل ما انفك كما جعله خبرا ل كان بقول قاضي القضاة العالم الكبير الشمس ابن خلكان .

(أي ليل على المحب أطاله ... سائق الظعن يوم زم جماله) .

(يزجر العيس طاويا يقطع المهملة عسفا سهولة ورماله) .

(أيها السائق المجد ترفق ... بالمطايا فقد سئمن الرحاله) .

(وأنخها هنيهة وأرحها ... إذ براها السرى وفرط الكلاله) .

(لا تطل سيرها العنيف فقد برح بالصب في سراها الإطاله) .

(وارث للنازح الذي إن رأى ربعا ... ثوى فيه نادبا أطلاله) .

(يسأل الربع عن ظباء المصلى ... ما على الربع لو أجاب سؤاله) .

(ومحال من المحيل جواب ... غير أن الوقوف فيه علاله) .

(هذه سنة المحبين يبكون ... على كل منزل لا محاله) .

(يا ديار الأحباب لا زالت الأعين ... في ترب ساحتيك مذاله) .

(وتمشى النسيم وهو عليل ... في مغانيك ساحبا أذياله) .

(أين عيش مضى لنا فيك ما أسرع ... عنا ذهابه وزواله) .

(حيث وجه الزمان طلق نضير ... والتداني غصونه ميااله) .

(ولنا فيك طيب أوقات أنس ... ليتنا في المنام نلقى مثاله) .

وأردد قول الذي سحر الألباب مناديا من له من الأحباب .

(احبابنا لو لقيتم في إقامتكم ... من الصبابة ما لاقيت في الظعن) .

(لأصبح البحر من أنفاسكم يبسا ... والبر من أدمعي ينشق بالسفن)